السلام عليكم//
هذه كلمات كتبها أحد الإخوة من إخوة الإعلام الجهادي، فيها فكرة وتأمل أعجبني.

السلام عليكم

إخواني الأحباب، كنت منقطعا عنكم لظروف قاهرة فاجئتني، فلم أعد أستطيع التواصل في النت بكامل حريتي لبعض الضغوطات ، فاعذروني

و يعلم الله كم حزنت أن تظهر هذه النازلة أثناء غيابي، لأني أعلم شدة المحنة على أنصار القاعدة وردود أفعالهم العاطفية في هذه المرحلة

إخواني الكرام، لعلي اليوم أخبركم أن هذا الأمر كنت أنتظره من مدة تصل للسنة، بل و أنتظر أكثر منه، و سأشرحه لكم على عجالة حتى يتبين لكم كيف نتصرف

الإخوة في القاعدة عندهم منهج و طريقة لتطبيق شرع الله في أرضه، طريقته عنيفة بعض الشيء، لكنها الأكثر صوابا، ذلك أنها جانبت التفكير العقلي في طريقة إعلاء حكم الله في أرضه و اتبعت الطريقة الربانية التي أرادها الله لنا

سبب قولي أنها عنيفة لأننا مرت علينا ثلاثمائة سنة من التخلف، عليكم أن تُدركوا جيدا هذا الأمر، ثلامائة سنة من التخلف في كل شيء، التخلف في طريقة التفكير، التخلف في طريقة التعليم، التخلف في طريقة التربية، التخلف في العلاقات الزوجية، التخلف في طريقة الحكم، التخلف في طريقة معايشة الخلاف، و التخلف في طريقة نشر العلم الشرعي و التخلف في طريقة نصرة دين الله

تخلف في كل شيء، من أتفهه إلا أعلاه، والناس يجهلون هذه الحقيقة ولذلك تجد الكل يصحح و يخطئ وهو لم يدرك أن نتيجة أفكاره هي نتيجة تراكمية لثلاثمائة سنة من التخلف، فعقل متخلف كيف له أن يفكر بطريقة متحضرة حكيمة،

و في مثل هذا الزمان سماه رسول الله، و ينطق الرويبضة، الرجل التافه يتكلم في أمر العامة، لأنها سنوات خداعات، يسود فيها القوم أجهلهم و يتخذ الناس رؤوسا جهالا يفتوهم، فضلوا و أضلوا،

المهم أننا نعيش نتائج التخلف في مختلف مناحي الحياة

فخرج علينا تنظيم القاعدة بفكر أكبر منه و منا، و لتعلموا أن تنظيم القاعدة ليس له من الأمر شيء، فالمعركة أكبر منه، و أخطاؤه الاستراتيجية ضخمة كفيلة بمحقه عن بكرة أبيه، لكنه قدر الله، قد أمر الله بأمر عظيم فيه كل الخير، وهو أن زماننا هو زمان ظهور الدين، و لما يقدر الله أمرا، فلا غالب لأمره، ثم اختار لهذا القدر رجالا، فكانوا القاعدة، فهم يسيرون في طريق رسمها الله لهم، شاؤوا أم أبوا، أحسنوا أم أساؤوا، فالطريق رباني، و نتائجه ربانية

وفي مثل هذا حدث أثناء الفتوحات، في إحدى المعرك بين المسلمين و الفرس لا أذكر تفاصيلها، قال أحد قادة الفرس لأحد المجاهدين الذي يمثل جيش المسلمين، ماذا تريدون، فقال له : اعلم أنكم لا تحولون (أي لا تحاربون) رجالا، ولكنكم تحاولون القدر
ولما هزم الفرس وفر القائد قال، لقد صدق الأعرابي، إننا نحاول قدرا،

فذلك المجاهد علم أن الله قدر للأمة أن تفتح الأرض فقالها للقائد، أنتم تحاولون القدر، أنتم تحاربون و تمنعون القدر

ونحن اليوم نعيش نفس الظاهرة، من يحارب القاعدة إنما يحارب القدر، ولعلها من أنوار علم الله على الشيخ عبد الله الرشود رحمه الله وتقبله في الشهداء لما قيل له ما تقول لأسامة بن لادن : فقال له هنيئا لك الإمامة في الدين، و إن هذه الكلمة التي قالها الرشود لهي عظيمة الدلالة لمن فهم قضية قدر الله في هذا العصر، فهنأه أن اختاره الله إماما بدون أي كفاءة شخصية لهذا المنصب، و سنن الله ظاهرة في إقامة دينه، ألاوهو الصدام العنيف فكان من توفيق الله للقاعدة أن طبقت سنن الله في إقامة دينه دونما إدخال عقلها في هذا الطريق

لكن من حرمه الله من أن يكون من رجال قدره لن يستوعب الأمر، فيظهر له أن منهج القاعدة عنيف، أحيانا سيلتقون معهم في الخط، لكنهم وبسبب قرون التخلف لن يستوعبوا الأمر و سيختلفون

وقد أدركت هذا الأمر لما رأيت تخلف بعض التيارات الجهادية في االتوحد، فالأمر أكبر من أن يستوعبه أي عقل بشري، و سيحاولون أن يفرضوا رؤاهم العقلية على خطى قدر الله، و أصلا طاقة الإنسان محدودة لن تستطيع أن تتماشى مع قدر الله، لذلك ستلاحظون أن أغلب من ينقم على القاعدة إنما ينقم عليهم تسرعهم و عدم عقلانيتهم

و أن الخلافة لا بد لها من خطوات مدروسة حسب الطاقات والقدرات البشرية حتى ننجح، وهذا من حرمان الله لهم من أن يكونوا رجال القدر،

فكان الابتلاء بتصفية الصفوف، ليميز الله الخبيث من الطيب، لأن قدره ضخم جدا، ألا وهو حكم الأرض بأجمعها، ولن يستطيع القيام بهذه المهمة بأن يحكم بالإسلام الأرض جميعا إلا خيرة البشرية في هذا العصر،

فبعد أحداث سبتمبر، أول الأمر كانت التصفية على مستوى القيادات في الحكومة، فثبت رجل واحد، الملا عمر، و خان الجميع القضية
ثم كان بلاء التصفية و التمييز على الشعوب، بعد أن وافق الجميع بن لادن في أحداث سبتمبر تراجع العديد بعد الكم الضخم من الشبهات التي تم بثها

ثم نزل بلاء التمييز على العلماء، فتخلف الكثير منهم على الركب و ثبت القليل،
ثم
ثم نزل بلاء التمييز على الرايات الفكرية، فسقطت كلها مع احتلال العراق، سقطت القومية و البعث و كل شيء، و بقيت راية المنهج النبوي

و من بقي في الساحة؟ المجاهدون، فبقيت أنتظر نزول البلاء عليهم منذ سنة

فنزل أول الأمر في فلسطين، فتخلفت حماس و غيرها

و الآن سينزل في العراق، فانشق صف كتائب ثورة العشرين، و ظهرت أمارات عدم استيعاب الجيش الإسلامي لكبر المهمة منذ سنة، فانتظرت هذا الأمر

ألا و لتعلموا أن هذا البلاء سيشتد حتى يصل لدرجة مخيفة، وهي أولا اقتتال بين تنظيم القاعدة و بين غيرهم، أرجح غالبا حركة حماس العراق، و البقية الباقية من الجيش الإسلامي و أنصار السنة والله أعلم

ثم بعدها سينزل بلاء التصفية على القادمين من خراسان بأنفسهم، أي تنظيم القاعدة، و اقتتالهم بينهم، و إنها سنة الله

فلا الجيش الإسلامي ولا أعضاء القاعدة بخير من الصحابة الذين اقتتلوا فيما بينهم في سنوات الفتنة، رضي الله عنهم أجمعين
فالعديد اليوم لن يستطيع مجاراة الأحداث العظيمة، و سيتخلف العديد و سينشق العديد و سيقاتلهم العديد، و من ثبت على الطريق فسينجيه الله بإذن الله

تذكروا جيدا أمر التصفية هذا، فهو سنة الله الماضية في هذا الصراع، لأن الخبث كثر و آثار التخلف ظاهرة جليا، فعلى من سيحكم الأرض جميعا أن يكون من خيرة الخيرة و ليس من الخيرة فقط،

و سيتميز صف هؤلاء أيضا، أن خيرة الجيوش في هذا العصر، هو جيش المهدي المنتظر، الذين سيكونون من خيرة أهل الأرض يومئذ لما يصطفوا لمعارك الملاحم، هؤلاء الخيرة من أهل الأرض، سينهزم منهم الثلث، لن يتوب الله عليهم أبدا،
صراحة ما زلت لم أستوعب حجم البلاء الذي سينزل عليهم، خيرة أهل الأرض، و ينهزم منهم الثلث، و الأدهى أنهم لا توبة لهم عند الله؟؟؟
والله إنها لابتلاءات عظمى قادة، سنوات فتنة تترك الحليم حيرانا.
فتكون هذه هي آخر فتنة تنزل بالمؤمنين المقاتلين، فخيرة أهل الأرض ساعتها بأنفسهم سيتعرضون لبلاء التصفية، و يموت ثلثهم خير الشهداء أجرا إن شاء الله، و ينتصر الثلث لن يفتنهم الله أبدا، وهم من سيفتح روما و يصمد للدجال

ساعتها فقط سيتوقف النزاع مع أهل الجهاد

لذلك، كونوا دائما على أهبة الاستعداد لاقسامات ستحصل في صفوف المجاهدين، و مادامت خلافاتهم بينهم فقط بسبب اجتهادات في الرؤى لتطبيق حكم الله، فلا بأس، و الإخوة يتقاتلون بينهم، نقف في صف من على الحق ضد

من يقف في طريق إقامة دين الله في الأرض بسبب اجتهاداته، و نترحم عليه و ندعو له، لكننا نقاتله إن قاتَلنا، شخصيا هكذا أرى الأمر و الله أعلم، نسأل الله الثبات على دينه

فلا تصبكم أي صدمة عند الخلاف، بل الأمر عادي،

و لنبقى هادئي الطباع لا نتعامل بعاطفية مع الخلافات القادمة في السنوات القادمة، و لنبق متحدين على طريق إعلاء كلمة الله بالسيف، لا بشيء آخر، فظهور دين الله في زماننا هو بالقتال لا بغيره،

وكل من تهاون في الأمر سيبدله الله بغيره، لأنها آخر معركة في تاريخ البشرية بين الإيمان و الكفر، و ستكون عظيمة بعظم النهاية، وستكون شديدة الفتنة شديدة المحنة
آخر معركة، لأننا سنفتح الأرض كلها و يدخل الإسلام كل بيت ولن يكون بعدها فوق الأرض من البشر إلا مؤمن أو منافق، و ينتصر دين الله الانتصار الكبير، و يصدق الله وعده، و ساعتها فالإسلام سيسود الأرض و لن ينهزم أبدا بعدها، فتكون قصة الصراع الطويلة بين اللإيمان و الكفر انتهت بهزيمة الباطل هزيمة نهائية في هذه الدنيا قبل الآخرة، ثم يعيش الناس فرحين بدينهم، السجدة أحب إليهم من الدنيا و ما فيها، ثم يأمر الله بالريح الطيبة فتخرج فتموت كل نفس مؤمنة، ولن يبقى إلا أهل النفاق الكاتمين لكفرهم، فيقول قائلهم بعد وفاة أهل الإيمان: قد علمتم أنه لن تقبل لكم توبة، فهلموا ننصب الأوثان وونكح المحارم، ثم الأحداث بعدها أنتم تعلمونها كما في أحاديث النبي علي السلام، تمتلأ الأرض بشرار الناس و تقوم عليهم الساعة

هذه أسميها قصة النهاية، ذات محن عظيمة، و فتن شديدة و معارك طاحنة

أدعوا الله معي أن يعيدني إليكم كسابق عهدي فقد اشتقت لكم، وكلما طالت غيبتي عنكم، سيكثر كلامي مثل هذه المرة

والسلام عليكم